





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط

(Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 10 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسؤولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني احمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د.

دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين،
د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو
خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د.
غربي بكاي، أ.د. بوركية ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلبي مسعودة، أ.د. بن علي
خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: ا.د. بوغراة محمد، أ.د. يونس محمد، رزايقية محمود، د.فتح
محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد
عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د.
أحمد شرراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من
جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالبي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ.
د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض،
من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة:
د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى
فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د.
مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة،
د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلاي،
د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت:
أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. UNIVERSITIE
PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النشر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوُّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد



إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

الدكتور مسيكة صالح في ذمة الله

اللهم اغفر له وارحمه
وعافه واعف عنه
وأكرم نزله ووسع
مدخله واغسله بالماء
والثلج والبرد ونقه
من الذنوب والخطايا
كما ينقى الثوب
الأبيض من الدنس



كلمة في حق المرحوم الأستاذ: مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من مجلة المعيار يطيب لنا أن ننوه بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من طرف الأستاذ المرحوم: مسيكة محمد الصغير وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة. تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة الجامعيين في أواخر 2013م، وكان عضواً محكّماً في المجلة (مجلة المعيار) تخصص حقوق، فقد كان أستاذاً بشوشاً متواضعاً خلوقاً متعاوناً مع الجميع يسعى في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مُدَّ بصره ويسكنه جوار النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، ويلهم أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د. غربي بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	- اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعد روان جامعة الجزائر02 (الجزائر) / أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	1-12
02	- التأويل والتأويل المضاعف تجاوز أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	13-23
03	- التجريب في الرواية الجزائرية المعاصرة. النشأة والتأصيل حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	24-31
04	- التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراصة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) / د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	32-45
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر - التاريخ والرواية فضاء الرشح وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً - بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	46-53
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر) / زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	54-64
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي -رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجاً- مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم (الجزائر)	65-77
08	المصطلحات الصوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / أ.د. بن فريحة الجليلي جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	78-89
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف-الجزائر.	90-98
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدًا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فهيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1-الجزائر / أ.د. وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	99-114
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	115-131
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد-19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر/ بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر	132-142
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية -"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- الجزائر	143-156
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر -الوادي (الجزائر) / عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر -الوادي (الجزائر)	157-171
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	172-184
16	فاعلية اليوتوب " youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	185-193
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	194-205
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقارنة بين الباقلاني والروماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	206-214

222-215	مقاربة أسلوبية في إلباذاة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	19
233-223	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	20
243-234	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	21
253-244	AlgerianApproachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	22
265-254	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekeur Doctor and researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria)	23
275-266	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	24
287-276	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/د.دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	25
298-288	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	26
308-299	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمي جامعة خميس مليانة (الجزائر)	27
327-309	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارن) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	28
341-328	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	29
353-342	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصور نوال جامعة الجزائر 3/ د. حقاني حليلة جامعة الجزائر 3	30
363-354	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجاً لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	31
379-364	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	32
390-380	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	33
404-391	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010-2020-حالة ليبيا- ط.د. إبراهيم الخليل كرنال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	34
416-405	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والتمتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ لييد عماد جامعة سطيف 2 (الجزائر)	35
426-417	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	36

444-427	أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات العمومية - دراسة حالة - بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / بوكريد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	37
458-445	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر) / بلال بوجمعة جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)	38
470-459	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي -دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL- العوفي حكيمه جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)	39
481-471	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنوع الاقتصادي بالجزائر: -دراسة قياسية للفترة (1995-2020)- العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر- /بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليباس سيدي بلعباس-الجزائر- / ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر-	40
495 -482	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر-دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970-2020)- ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر) / خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	41
510-496	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة (الجزائر) / نصاح سليمان جامعة الوشرسي (الجزائر)	42
524-511	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	43
538-525	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية - عرض بعض التجارب الدولية - نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / عبد الحق القيني جامعة البليدة 2 (الجزائر)	44
556-539	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا- الحاج سالمى جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / سوداني نادية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	45
573-557	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليلة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د.دحمانى علي جامعة حسية بن بوعلبي شلف (الجزائر)	46
589-574	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر-3- (الجزائر)	47
602-590	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارع الكونغ فو(18-20) سنة عبوة رابع جامعة تيسمسيلت (الجزائر) /سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر) /واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	48
619-603	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر) /بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	49
633-620	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	50
647-634	انعكاسات التغيير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية - مرحلة التعليم الثانوي- كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	51
662-648	برنامج تروحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفترة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) /فرفور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	52
673-663	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12-14 سنة حمزة صديق جامعة تيسمسيلت / عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	53
688-674	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي SRPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر) /بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر) / قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	54
699-689	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسية بن بوعلبي الشلف (الجزائر) /يحياوي محمد جامعة حسية بن بوعلبي الشلف (الجزائر)	55

711-700	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	56
727-712	إشكالية الثقافة الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر) / د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	57
742-728	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ. بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)	58
760-743	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	59
771-761	الجدور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830-1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة (الجزائر)	60
778-772	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة-الجزائر- / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة-الجزائر-	61
794-779	الدعوة إلى إعادة النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهرى جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	62
808-795	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 - الجزائر-	63
819-809	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر-/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر-	64
830-820	الصدفة، الضجيج والانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تيان مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	65
846-831	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسبية بن بوعلوي الشلف (الجزائر)	66
855-847	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة (الجزائر)	67
867-856	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بوعمامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بوعمامة/ خميس مليانة (الجزائر)	68
876-868	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	69
887-877	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية - الأقلية اليهودية أنموذجا - أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	70
902-888	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليلة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ أ.د تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف 2 (الجزائر)	71
911-903	تعليمية الفلسفة والدراسات البيئية فاطمة صياد جامعة حسبية بن بوعلوي-الشلف(الجزائر)	72
922-912	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيا واعر جامعة باجي مختار عنابة - الجزائر-	73
938-923	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتمم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	74

950-939	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)	75
963-951	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب الملقاة من طرف " فاطمة بكار " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو - تلمسان 1953م- د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)	76
973-964	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعويي يونس جامعة جيجل / ط.د: بوطيشة نصيحة جامعة جيجل	77
985-974	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3	78
996-986	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت-الجزائر -	79
1008-997	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بوزراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر) / سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)	80
1022-1009	مدينة هيوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نواره جامعة الجزائر 2 (الجزائر) / سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	81
1040-1023	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون- تيارت- المتزامنة مع جائحة كوفيد-19 ط.د / شعيب فتيحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر) / شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)	82
1052-1041	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريش زهير جامعة تيارت (الجزائر) / د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)	83
1061-1053	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين 1931-1954 شهباني سماعيل المركز الجامعي مغنية (الجزائر)	84
1075-1062	علم اجتماع المخاطر نحو مقارنة سوسيو دينية - فلسفية مرياح مليكة جامعة ابن خلدون. (الجزائر)	85
1094-1076	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف- المسيلة (الجزائر)	86

تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر
-دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970-2020)

**The impact of oil shocks on public revenues in Algeria
-An economic analytical study during the period (1970-2020)-**

خليل عبد القادر
مخبر التنمية المحلية المستدامة
جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)
khelil.64@yahoo.com

ماجنا محمد محفوظ*
مخبر التنمية المحلية المستدامة
جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)
madjen.mohamed@univ-medea.dz

الملخص:

معلومات المقال

يهدف هذا البحث لدراسة تأثير الصدمات النفطية المتلاحقة منذ سنة 1970 إلى غاية سنة 2020 على الإيرادات العامة في الجزائر، من خلال التطرق إلى مفهوم الصدمات النفطية والإيرادات العامة بشكل عام، حتى الوصول إلى التطور التاريخي للصدمات النفطية، وكذا انعكاساتها على الإيرادات العامة في الجزائر. توصلنا من خلال البحث إلى أن الإيرادات العامة تتأثر مباشرة بالصدمات النفطية فترتفع بحدوث صدمات إيجابية، وتنخفض عند حدوث صدمات سلبية، حيث أن الإيرادات النفطية تمثل نسبة مهمة من الإيرادات العامة، لذا وجب على الجزائر امتصاص الفائض من الإيرادات النفطية في حالة حدوث صدمات إيجابية والمحافظة عليها واستثمارها بصفة عقلانية، لاستخدامها عند انخفاض الإيرادات النفطية.

تاريخ الارسال: 2022/09/29

الكلمات المفتاحية:

- ✓ الصدمات النفطية
- ✓ الإيرادات العامة
- ✓ أسعار النفط

Abstract :

Article info

This research aims to study the impact of successive oil shocks from 1970 to 2020 on public revenues in Algeria, by addressing the concept of oil shocks and public revenues in general, up to the historical development of oil shocks, as well as their repercussions on public revenues in Algeria.

Received : 29/09/2022

we concluded that Public revenues affected by oil shocks, so they It rises with positive shocks and vice versa, as oil revenues represent an important percentage of public revenues, so Algeria must absorb and maintain the surplus of oil revenues in the event of positive shocks, and invest it rationally, to use it when oil revenues drop

Keywords:

- ✓ Oil shocks
- ✓ General Revenue
- ✓ Oil prices
- ✓

. مقدمة:

تعدّ الطاقة عصب الحياة والمحرك الأساسي للاقتصاد، كونها تمثل إحدى أكبر العوامل المحققة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء، ونظرا للدور المتعاظم الذي تلعبه الطاقة في الاقتصاديات سواء المتقدمة أو النامية، فقد استقطب هذا الموضوع اهتمام العديد من المفكرين والدارسين على مستوى دول العالم.

بالمقابل يُنظر إلى سوق المحروقات بصفة عامة وسوق النفط بصفة خاصة بأنه سوق غير مستقر، فقد عرفت أسعار النفط العديد من التقلبات وعدم الاستقرار أو ما يطلق عليه بالصدمات النفطية، وكانت أول هذه الصدمات في أكتوبر 1973 نتيجة لحرب أكتوبر.

تتأثر جميع دول العالم بتقلبات وعدم استقرار أسعار النفط سواء كانت دولا منتجة للنفط وهي دول محدودة أو دولا مستهلكة للنفط ولو بدرجات متفاوتة، فمن الطبيعي القول أن ارتفاع أسعار النفط يكون لصالح الدول المنتجة والمصدرة، حيث تزداد إيراداتها النفطية، فيما يكون هذا الارتفاع في غير صالح الدول المستهلكة للنفط، حيث يزيد ارتفاع الأسعار في زيادة الأعباء المالية عليها، وبالتالي تتأثر الإيرادات العامة سلبيا، أما في حالة انخفاض الأسعار فيكون الوضع معاكسا تماما، وما يترتب على ذلك من مخاطر وإشكاليات على الدول المنتجة والمصدرة للنفط، وبالتالي جميع الدول تواجه خطر ما يسمى بالصدمات النفطية.

تلعب الإيرادات العامة للدولة دورا هاما في التخفيف من حدة التفاوت الاجتماعي، ورفع مستوى المعيشة، وذلك عن طريق إعادة توزيع الدخل والثروة، من خلال الضرائب والإعانات، والتحويلات الاجتماعية وغيرها.

تعد الجزائر إحدى الدول المنتجة والمصدرة للنفط، والتي تعتمد بشكل رئيسي على الجباية النفطية في تحصيل إيراداتها، والتي تتسم لعدم الاستقرار، حيث تُشكل الإيرادات النفطية نسبة كبيرة من إيرادات الموازنة العامة، وهذا ما يجعل الاقتصاد الجزائري في واقعه اقتصادا ربيعيا، من خلال ما سبق، يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة للجزائر خلال الفترة (1970-2020)؟

على ضوء هذه الإشكالية الرئيسية، تم وضع الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مفهوم الصدمات النفطية؟
- ما مفهوم الإيرادات العامة؟
- ما انعكاسات الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر؟

إن الأهداف المرجوة من دراستنا لهذا الموضوع هو معرفة أثر الصدمات النفطية على الإيرادات العامة، وذلك من خلال التعرف على مفهوم الصدمات النفطية وكذا مفهوم الإيرادات العامة، كما يهدف هذا البحث إلى تقديم صورة واقعية حول تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة للدولة من خلال الدراسة التحليلية.

للإجابة على الإشكالية المدروسة واختبار مدى صحة الفرضيات، اعتمدنا على المنهج الوصفي والمنهج التاريخي في الجانب النظري، كما اعتمدنا على المنهج التحليلي والمنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي بالنسبة للجانب التطبيقي.

2. الإطار النظري للصدمات النفطية

1.2 مفهوم الصدمات النفطية

شهدت السوق البترولية الدولية خلال العقود الخمسة الماضية عدة صدمات نفطية سنتطرق إليها بالتفصيل في المبحث الثالث من هذا الفصل، هذه الصدمات تتمثل في ارتفاع أو انخفاض كبير في الأسعار أو وجود شح أو فائض في العرض بشكل حاد وغير طبيعي، يُؤثر سلبا على الصناعة البترولية، واقتصاديات الدول المستهلكة أو المصدرة للنفط، كما تُعرف الصدمات النفطية على أنها "اختلال مفاجئ في توازن السوق النفطي يؤدي إلى انخفاض أو ارتفاع حاد في الأسعار يمتد على فترة زمنية معينة، حيث تقع هذه الصدمات

نتيجة تأثر محددات العرض أو الطلب أو كلاهما في آن واحد بعوامل داخلية كالمتغيرات الهيكلية في الصناعة مثل عدم توفر العرض لإعادة التوازن إلى السوق أو انهيار التجمعات الاحتكارية، كما يمكن أن يكون مرده الى عوامل خارجية لا علاقة لها بالصناعة النفطية مثل حركة رؤوس الأموال أو التغيرات الجيوسياسية" (الدوري م.، 1983، صفحة 194).

2.2 الآثار الاقتصادية للصدمات النفطية

إن تذبذب أسعار النفط بالارتفاع أو الانخفاض يتسبب في حدوث آثار ايجابية أو سلبية على السوق النفطية وبالتالي على اقتصاديات الدول المصدرة والمستوردة للنفط وهذا ما سنتعرف عليه فيما يلي:

أ. الآثار الاقتصادية للصدمات النفطية عند ارتفاع السعر:

أهم ما تميز به الاقتصاد العالمي خلال الفترات التي شهدت ارتفاع غير مسبوق في أسعار النفط، سواء بالنسبة للدول المصدرة أو المستوردة للنفط، نوجزه في النقاط التالية(الخولي، 2015، صفحة 25):

1. ارتفاع الفوائض المالية: نتيجة لارتفاع أسعار النفط حققت الدول المصدرة للنفط عدة مكاسب اقتصادية، فقد ازدادت مداخيل هذه الدول مما مكنها من تزويد نشاطا الإنتاجي برأس المال اللازم واستقطاب اليد العاملة اللازمة، كما أدت إلى ارتفاع مستوى المعيشة للأفراد وتحقيق معدلات نمو اقتصادية مرتفعة
2. التضخم وظاهرة الركود التضخمي: ظهرت ظاهرة الركود التضخمي بعد الازمة النفطية الأولى سنة 1973، حيث يكون فيها معدل تضخم مرتفع مقابل معدل بطالة مرتفع.
3. العجز في ميزان المدفوعات: تَرَبَّتْ عن ارتفاع أسعار النفط زيادة في العجز في ميزان المدفوعات لكل من الدولة غير المنتجة للنفط سواء الدول النامية أو المتقدمة.
4. مشكلة المديونية الخارجية: لجأت الدول النامية غير المنتجة للنفط إلى الاقتراض الخارجي لتغطية العجز في ميزان المدفوعات(الكواري، 2009، صفحة 38).

ب. الآثار الاقتصادية للصدمات النفطية عند انخفاض السعر:

أدى انخفاض أسعار النفط إلى ضرر بالغ في اقتصاديات الدولة المنتجة وغير المنتجة للنفط على حد سواء، فالنسبة للدولة غير المنتجة للنفط لم يؤدي انخفاض أسعار النفط إلى تحقيق نمو بل ظهرت العديد من المشاكل سنتطرق إليها في النقاط التالية(داود، 2012، الصفحات 25-26):

- تسبب انخفاض سعر النفط إلى توقيف الاقتراض وفي نفس الوقت ارتفاع أسعار الفائدة في الدول الصناعية، مما حَدد من قدرة الدولة غير المنتجة وخاصة النامية على الاعتماد على الاقتراض من الخارج لتمويل التنمية، ما أدى إلى تفاقم مشكل المديونية الخارجية؛
- انكماش في الاقتصاد ما أدى إلى تدهور مستوى المعيشة وارتفاع معدلات التضخم والبطالة حيث أصبحت نسبة هامة من اجمالي حصيلة الصادرات توجه إلى خدمة الدين الخارجي، ما قلل من قدرة الدول على تمويل الواردات، وبالتالي دفع العديد من الدول إلى استنزاف احتياطياتها من الذهب والعملات الصعبة.

كما أنّ انخفاض سعر النفط يُؤثر بدرجة مرتفعة على الدول المصدرة للنفط، حيث يؤدي إلى انخفاض العائدات النفطية والفوائض المالية وبالتالي يؤدي إلى انخفاض معدلات الناتج المحلي الإجمالي وتقلص الإنفاق العام وبالتالي ظهور عجز في الموازنة العامة للدول المنتجة للنفط، حيث يُؤثر هذا العجز على هيكل النفقات الاستثمارية والائتمانية في الدول المنتجة للنفط.

3. الإطار النظري للإيرادات العامة

3.1 مفهوم الإيرادات العامة

تهدف الدولة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تؤدي في النهاية إلى تعظيم الرفاهية في المجتمع، وتهيئة الظروف الملائمة لإحداث المزيد من التقدم في جميع المجالات، وبالتالي فإن الدولة تحتاج إلى تدبير أموال كافية لتغطية إنفاقها المتزايد، بالإضافة إلى ذلك تُعتبر الإيرادات إحدى أهم أدوات السياسة المالية للدولة.

حيث يُمكن تعريف الإيرادات العامة على أنها "مجموعة الدخول التي تحصل عليها الدولة من المصادر المختلفة من أجل تغطية نفقاتها العامة وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي" (ناشد، 2000، صفحة 85)، كما يُقصد بالإيرادات العامة "مجموع الأموال التي تحصل عليها الحكومة سواء بصفتها السيادية، أو من أنشطتها وأملاكها الذاتية، أو من مصادر خارجة عن ذلك، سواء قروض خارجية أو داخلية، أو مصادر تَضخُّمِيَّة، لتغطية الانفاق العام خلال فترة زمنية معينة، وذلك للوصول إلى تحقيق عدد من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والمالية" (عبد المطلب، 2005، صفحة 224).

من خلال التعريفين السابقين، نستخلص أنّ الإيرادات العامة متنوعة ومتعددة، ولكن الهدف الرئيسي منها مهما اختلفت مصادرها هو الوصول إلى تحقيق مختلف أهداف الدولة.

3.2 مصادر الإيرادات العامة

اختلفت تقسيمات الإيرادات العامة حسب الخصائص المدروسة، فتُقسم حسب دوريتها إلى إيرادات عادية وإيرادات غير عادية، أو تُقسم حسب مصدرها إلى إيرادات أصلية وإيرادات مشتقة، وتُقسم حسب سلطة الدولة إلى سيادية واقتصادية، يمكننا تحديد مصادر الإيرادات العامة كما يلي:

- **الإيرادات الاقتصادية:** هي تلك الإيرادات التي تحصل عليها الدولة بصفتها شخص اعتباري قانوني يملك ثروة ويُقدم خدمات عامة، ويُطلق عليها لفظ الدومين، حيث يُعبر الدومين على ممتلكات الدولة أيا كانت طبيعتها عقارية أو منقولة، وأيا كانت نوع ملكية الدولة لها خاصة أو عامة، وبهذا التصنيف هما نوعان الدومين العام والخاص.

✓ **الدومين العام:** يشمل جميع الأموال التي تمتلكها الدولة (أو الأشخاص العامة الأخرى)، والتي تخضع لأحكام القانون العام، وتُخصّص للنفع العام مثل الطُرق والحدائق العامة وغيرها، وعادة لا تتقاضى ثمنًا مقابل استعمال الأفراد لهذه الأموال (ناشد، 2000، صفحة 91).

✓ **الدومين الخاص:** يُراد به الأموال التي تمتلكها الدولة ملكية خاصة، والتي تخضع بوجه عام لقواعد القانون الخاص، فيمكن التصرف فيها بالبيع وغيرها، حيث تُدر على الدولة إيرادا، فالدومين الخاص لا يكون مُخصّصا للمنفعة العامة، وينقسم الدومين الخاص (عوض الله، 2008، الصفحات 115-118):

- الدومين العقاري: ويتكون من الأراضي الزراعية والمناجم والمباني المملوكة للدولة؛
- الدومين الصناعي والتجاري: ويتكون من كل المنشآت الصناعية والتجارية التي تديرها الدولة؛
- **الدومين المالي:** وهو عبارة عن الإيرادات التي تحصل عليها الدولة من تعاملها بالأوراق المالية سواء كانت سندات حكومية أو أدونات خزينة أو أسهم.
- **الإيرادات السيادية:** تعني الإيرادات السيادية جميع الإيرادات التي تحصل عليها الدولة جبرا وفرضا من الأفراد، وتعتمد في ذلك على عنصر الإلزام لما لها من سلطة على الأفراد، وأهم هذه الإيرادات هي (عوض الله، 2008، صفحة 131):

- ✓ **الضرائب:** تُعرف الضريبة على أنها " مبلغ من النقود يجنيه أحد الأشخاص العامة جبرا، من الأفراد بشكل نهائي ودون مقابل خاص بهدف الوفاء بمقتضيات السياسة العامة للدولة" (خباية، 2009، صفحة 132)؛
- ✓ **الرسوم:** يقصد به مبلغ من المال يدفعه الفرد جبرا مقابل نفع خاص عاد عليهم من الخدمة، ونذكر من هذه الرسوم رسوم التعليم، الرسوم القضائية ورسوم الوثائق الإدارية وغيرها، حيث يختلف الرسم عن الضريبة في عنصر المقابل، فالرسم يتحقق بمناسبة طلب الفرد لخدمة معينة من الهيئات العامة (الحاج، 1999، صفحة 100)؛
- ✓ **الإتاوات:** يُقصد بالإتاوة مبلغ من المال يدفعه الأفراد الذين يمتلكون العقارات جراء استفادتهم من المشاريع العامة التي تقوم بها الدولة، فالإتاوة هي مبلغ نقدي تأخذه الدولة أو إحدى الهيئات العامة من أصحاب العقارات جراء تنفيذ مشروع عام معين مثل توصيل الكهرباء والغاز، ويؤدي ذلك إلى نفع عام يتمثل في تهيئة هذه المناطق وتحسين ظروف المعيشة بها (عبد المطلب، 2005، صفحة 228)؛
- ✓ **الغرامات:** هي عبارة عن العقوبات المالية التي تفرضها الدولة على مرتكبي المخالفات القانونية، ولا تعتبر من الإيرادات الأساسية للدولة بسبب عدم القدرة على التنبؤ بمقدارها (خباية، 2009، صفحة 219)؛
- ✓ **القروض العامة:** يُقصد بالقروض العامة المبالغ النقدية التي تقترضها الدولة من الهيئات العامة أو من الأفراد أو الهيئات الخاصة، أو الهيئات العامة الوطنية أو الأجنبية، أو المؤسسات الدولية مع الالتزام برد المبالغ المقرضة وفوائدها وفقا لشروط القرض (بعلي و يسري، 2003، صفحة 78)؛
- ✓ **الإصدار النقدي الجديد:** يُقصد به كمية النقود الجديدة التي تقوم الدولة بإصدارها من أجل تمويل احتياجاتها، فالإصدار النقدي الجديد هو قيام الحكومة بإصدار نقدي خلال فترة معينة بنسبة تتجاوز الزيادة الاعتيادية في حجم المعاملات في الاقتصاد الوطني خلال نفس الفترة، فالإصدار النقدي الجديد هو أحد الوسائل التي تلجأ إليها الدولة من أجل تمويل عجز موازنتها، ويُطلق على هذه الآلية بالتمويل التّضخّمي نظرا لاعتماده على مصادر تضخّمية بدلا من الارتكاز على مدخرات حقيقية (بعلي و يسري، 2003، صفحة 80)،

4. تحليل أثر الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر خلال الفترة (1970-2020)

1.4 تطور الصدمات النفطية خلال الفترة (1970-2020)

تتميز السوق النفطية بعدم الاستقرار الناتج عن الاختلال الحادث في محددات العرض والطلب أو كلاهما في آن واحد نتيجة عوامل مختلفة، هذه التقلبات الحادة في الأسعار سواء بالارتفاع أو الانخفاض أدت إلى حدوث العديد من الصدمات

1.1.4 تطور الصدمات النفطية خلال الفترة (1970-1993)

شهدت هذه الفترة من الزمن تقلبات كبيرة في أسعار النفط كما يوضحه الجدول التالي:

جدول 1: تطور أسعار النفط خلال الفترة (1970-1993)

الوحدة: دولار أمريكي

السنوات	أسعار النفط	السنوات	أسعار النفط	السنوات	أسعار النفط
1970	1.21	1978	12.79	1986	13.53
1971	1.7	1979	29.19	1987	17.73
1972	1.82	1980	35.52	1988	14.24

17.31	1989	34	1981	2.7	1973
22.26	1990	32.38	1982	11	1974
18.62	1991	29.04	1983	10.43	1975
18.44	1992	28.2	1984	11.6	1976
13.33	1993	27.01	1985	12.5	1977

المصدر: (2022، <https://fr.statista.com/statistiques/564926/prix-annuel-du-petrole-de-l-opep-1960>)

من خلال الجدول السابق يمكن أن نستخلص مجموعة من الصدمات كما يلي:

أولاً: الصدمة النفطية لسنة 1973: نتيجة لحرب أكتوبر 1973 قامت منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط بحظر تصدير النفط إلى الدول الغربية، وبالأخص الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا، وذلك بعد أن قامت هولندا بتزويد إسرائيل بالأسلحة وسمحت للولايات المتحدة الأمريكية باستخدام مطاراتها لدعم إسرائيل، فقامت الدول العربية باستخدام النفط كجزء من الصراع العسكري، حيث تضمن مؤتمر الكويت بالإضافة إلى قطع تزويد الولايات الأمريكية وهولندا بالنفط، تخفيض الإنتاج بنسبة 25% مقارنة بإنتاج سبتمبر 1973 وتخفيضه شهريا بنسبة 5% ابتداء من ديسمبر من نفس السنة، هذه القرارات كان لها انعكاسات كبيرة، فنتج عن الصدمة ما يلي:

- ارتفاع الأسعار إلى مستويات عالية من 2.7 دولار سنة 1973 إلى 11 دولار سنة 1974 أي بارتفاع بحوالي 400% في السعر واستمر بالارتفاع إلى غاية سنة 1986 (Durousset, 1999، صفحة 47)؛
- تضاعف قوة منظمة الأوبك، مما أدى بالدول الصناعية إلى إنشاء الوكالة الدولية للطاقة للضغط عكس ارتفاع أسعار النفط؛
- ارتفاع العوائد النفطية للدول المصدرة للنفط وخاصة دول الأوبك

ثانياً: الصدمة النفطية لسنة 1979: تُعرف أيضا بالصدمة النفطية الثانية وكانت نتيجة للثورة الإيرانية في بداية سنة 1979، حيث أدت هذه الاحتجاجات إلى تحطيم قطاع النفط الإيراني وبالتالي انخفاض إنتاجها للنفط بالمقارنة مع سنة 1978 كانت إيران تُنتج 5241.7 برميل يوميا أما سنة 1979 فأنتجت فقط 3167.9 برميل في اليوم، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار نتيجة لحالة الذعر التي كان يعيشها العالم، والمنافسة الكبيرة بين الدول الصناعية على الحصول على كميات كبيرة من النفط، وخوفا من تأثر منطقة الشرق الأوسط من أحداث إيران، حيث ارتفع سعر النفط من 12.79 دولار سنة 1978 إلى 29.19 دولار و 35.52 دولار سنة 1979 و 1980 تواليا.

ثالثاً: الصدمة النفطية لسنة 1986: شهد الاقتصاد العالمي تراجع في النمو بداية من الثمانينيات نتيجة لصدمة 1973 و 1979، خاصة الاقتصاد الأمريكي والأوروبي مما انعكس سلبا على اقتصاديات الدول المنتجة للنفط بسبب انخفاض حجم الصادرات النفطية خاصة المملكة العربية السعودية التي تأثر ميزان مدفوعاتها بشكل كبير، وظهر به عجز تمت تغطيته بالسحب من احتياطات الدولة من النقد الأجنبي، حيث قررت المملكة العربية السعودية التغيير من سياستها النفطية ومعها الدول الخليجية، وذلك باسترداد حقها من السوق العالمية عوض التنازل عنه لدول منتجة أخرى، هذا الإجراء كان لا بد أن يؤدي إلى انخفاض كبير في الأسعار على المستوى القصير لكن المملكة العربية السعودية كانت تهدف لتتأخر طويلا مع إمكانية استرداد حصتها في السوق العالمية التي تتماشى وحجم احتياطاتها النفطية الكبيرة ومع انخفاض تكلفة إنتاجها للنفط، وفي جانفي 1986 رفعت المملكة العربية السعودية إنتاجها إلى خمسة ملايين برميل يوميا، وعلى الفور هوت أسعار النفط بأكثر من 50% فبعدما كان سعر النفط سنة 1985 يقدر بـ 27.01 دولار أصبح سنة 1986 يقدر بـ 13.53 دولار، فتدخلت منظمة الأوبك لمحاولة رفع الأسعار وتم الاتفاق مع المملكة العربية السعودية على

امتصاص الفائض من الإنتاج وعدم اتباع سياسة حرب الأسعار للوصول إلى التوازن بين الطلب والعرض والمحافظة على استقرار السوق والأسعار، وأدى إتباع هذه السياسة إلى تحقيق استقرار ملحوظ خلال السنوات التي تلت هاته الصدمة (بجيح، 2018، الصفحات 399-400).

رابعاً: الصدمة النفطية لسنة 1990: لم يستمر استقرار الأسعار لمدة طويلة، فبعد غزو العراق للكويت سنة 1990 تذبذبت أسعار البترول صعوداً وهبوطاً، حيث شهد سوق النفط العالمي تغيرات جوهرية أدت إلى نقص الإمدادات العالمية وحدث ارتفاع كبير لأسعار النفط، وتوقف تام لصادرات النفط العراقي والكويتي بناء على الحظر الاقتصادي المفروض من مجلس الأمن، لأول مرة منذ عقود من السنين كاد الطلب على البترول يهدد بتجاوز العرض.

واصلت أسعار النفط ارتفاعها حيث سجل سعر برميل سلة خامات أوبك 26.5 دولاراً في السادس من أوت 1990، أي بعد أربعة أيام فقط من غزو الكويت، ثم تجاوزت الأسعار هذا الحد حيث وصل سعر البرميل من النفط 34.6 دولاراً، واستمر في الارتفاع حتى كاد يتخطى حاجز الأربعين دولاراً للبرميل، وذلك نتيجة للمضاربات والتخوف من اندلاع الحرب في الخليج على نطاق واسع، مما حدا بدول الأوبك إلى عقد اجتماع استثنائي من 26 إلى 28 أوت 1990 في فينالاتخاذ الإجراءات الكفيلة بتأمين تغطية الطلب العالمي على النفط عن طريق الإنتاج بأقصى طاقة ممكنة لتعويض ما فقدته السوق نتيجة توقف الإنتاج العراقي والكويتي، على أن تعاود الالتزام بالحصة المحددة بعد انتهاء الأزمة. وقد استطاعت بعض دول الأوبك (السعودية والإمارات وفنزويلا وإيران) تعويض 3 ملايين برميل يومياً، حيث ساعد على ذلك وجود طاقة إنتاج عاطلة لدى دول الخليج وفنزويلا مع رغبة هذه الدول في استخدام هذه الطاقة.

2.1.4 الصدمات النفطية خلال الفترة (1994-2020)

شهدت هذه الفترة من الزمن تقلبات كبيرة في أسعار النفط كما يوضحه الجدول

جدول 2: تطور أسعار النفط خلال الفترة (1994-2020)

الوحدة: دولار أمريكي

السنوات	أسعار النفط	السنوات	أسعار النفط	السنوات	أسعار النفط
1994	15.53	2003	28.1	2012	109.45
1995	16.86	2004	36.05	2013	105.87
1996	20.29	2005	5.059	2014	96.29
1997	18.86	2006	61	2015	49.49
1998	12.28	2007	69.04	2016	40.86
1999	17.44	2008	94.1	2017	51.58
2000	27.6	2009	60.86	2018	71.44
2001	23.12	2010	77.38	2019	64.49
2002	24.36	2011	107.46	2020	26.31

المصدر: (https://fr.statista.com/statistiques/564926/prix-annuel-du-petrole-de-l-opep-1960، 2022)

من خلال الجدول السابق يمكن أن نستخلص مجموعة من الصدمات كما يلي:

أولاً: الصدمة النفطية لسنة 1998: عرّفت السوق النفطية اختلالات كبيرة بين العرض والطلب سنة 1998، فشهدت الأسواق المالية لدول جنوب شرق آسيا (العمور الآسيوية) انهياراً كبيراً منذ يوم الاثنين 1997/10/2 والذي أُطلق عليه بيوم الاثنين المجنون، حيث ابتدأت الأزمة من تايلندا ثم انتشرت بسرعة إلى بقية دول المنطقة حينما سجلت أسعار الأسهم فيها معدلات منخفضة بشكل حاد، إضافة إلى انخفاض مؤشرات بقية بورصات دول المنطقة، دون أن يكون متوقعا انهيار هذه الأسواق بهذه الدرجة والسرعة نظراً لما تتمتع به اقتصاديات الدول المعنية من معدلات نمو مرتفعة في السنوات الأخيرة (7% - 8% كمتوسط)، وتنوع قاعدتها التصديرية، واندماج أسواقها واقتصادياتها في الأسواق العالمية (Paul، 2001، صفحة 83)، مما أثر على حجم استهلاك النفط وبالتالي انعكس سلباً على الطلب العالمي، كما كان لزيادة العرض النفطي من قبل دول الأوبك التي رفعت من امداداتها من النفط إلى زيادة الاختلال في سوق النفط وهذا ما أدى إلى هبوط الأسعار إلى حدود 12.28 دولار للبرميل سنة 1998 مقابل 18.86 دولار للبرميل سنة 1997، أثرت الأزمة الآسيوية على كافة دول العالم وبالأخص الدول المنتجة للنفط والتي انخفض معدل نموها من 3.4% سنة 1997 إلى 1.8% سنة 1998، ومع بداية سنة 1999 بدأت الأسعار في الارتفاع مجدداً لتصل إلى 17.44 دولار للبرميل سنة 1999 و27.3 دولار للبرميل سنة 2000 (تقرير الأمين العام لمنظمة الأوبك، 2001، صفحة <http://www.oapecorg.org/Hom>)

ثانياً: الصدمة النفطية لسنة 2004: في سبتمبر 2004، اتجهت أسعار النفط إلى الارتفاع وبلغت 40-50 دولار للبرميل، ولعبت العديد من العوامل دوراً في هذا الاتجاه للأسعار وهي (الموسوي، 2005، الصفحات 12-17):

- تأثير الاضرابات والصراعات في نيجيريا بشأن الإنتاج البترولي في هذا البلد، ثم هناك الإضراب الذي شل فنزويلا في 2003 وأسهم هو الآخر في خفض الإنتاج العالمي؛
 - الاهتمام المتزايد بالوضع المقلق في الشرق الأوسط وتعليق الصادرات العراقية لمدة شهر؛
 - قرار الأوبك بخفض سقف الإنتاج إلى 23.5 مليون برميل في اليوم برغم الاحتجاجات الشديدة للدول الصناعية.
- كل هذه الأسباب أدت إلى تواصل ارتفاع أسعار النفط وبلوغه 61 دولار للبرميل سنة 2005، حيث حقق النمو الاقتصادي نسبة 4.4%، ووصل إجمالي الطلب على النفط 83.3 مليون برميل يوميا بزيادة 1.5% مقارنة بالعام الذي قبله.

ثالثاً: الصدمة النفطية لسنة 2008: كما شهد العالم سنة 2008 صدمة نفطية جديدة، فتجاوزت أسعار النفط 100 دولار للبرميل في الثلاثي الثالث لسنة 2008 غير أن هذا الارتفاع سرعان ما هوى، حيث انخفضت أسعار النفط في الربع الأخير من سنة 2008 إلى 52.5 دولار للبرميل، ويرجع سبب هذا التهاوي إلى زيادة حدة الأزمة المالية العالمية في سبتمبر 2008 والتي أعتبرت الأسوأ من نوعها منذ زمن الكساد الكبير سنة 1929، ابتدأت الأزمة أولاً بالولايات المتحدة الأمريكية ثم امتدت إلى دول العالم ليشمل الدول الأوروبية، الآسيوية، الخليجية والدول النامية التي ترتبط اقتصادياتها مباشرة بالاقتصاد الأمريكي، وقد وصل عدد البنوك التي انهارت في الولايات المتحدة خلال العام 2008 إلى 19 بنكاً، كما توقع آنذاك المزيد من الانهيارات الجديدة بين البنوك الأمريكية البالغ عددها 8400 بنكاً (لبل، 2017، صفحة 23)، مما تسبب في انخفاض نسب النمو وانخفاض الطلب العالمي على النفط.

رابعاً: الصدمة النفطية لسنة 2014: بعد الأزمة المالية لسنة 2008 عاودت أسعار النفط انتعاشها لتتجاوز حاجز 100 دولار للبرميل سنة 2011 حيث بلغت الأسعار ذروتها سنة 2012 لتبلغ 109.45 دولار للبرميل، لكن بداية من النصف الثاني لسنة 2014 بدأت الأسعار في الانخفاض المفاجئ، وتزايدت حدة الأزمة بعد قرار دول الأوبك في نوفمبر 2014 بالإبقاء على سقف إنتاج أعضائها عند مستوى 30 مليون برميل يوميا، ليصل سعر النفط سنة 2015 إلى 49.49 دولار للبرميل بتراجع قدره 59% مقارنة

بشهر جوان من سنة 2014، لتفقد الأسعار أكثر من نصف قيمتها خلال أربعة أشهر فقط، وتواصل انخيار أسعار النفط ليصل في سنة 2016 إلى 40.86 دولار للبرميل، وتتشابه أسباب هذه الصدمة مع أسباب صدمة 1986 حيث تمثلت في (بوهانس و أبو معيلق، 2018/11/18، صفحة <https://p.dw.com/p/1I0gU>)، (شبكة الجزيرة الإعلامية، 2018/11/18، صفحة <http://www.aljazeera.net>):

- زيادة الإمدادات من الدول المنتجة خارج منظمة الأوبك، والمتزامنة مع تباطؤ نمو الطلب العالمي على النفط؛
 - المصادر الجديدة للطاقة والاكتشافات الحديثة، وأهمها النفط الصخري بالولايات المتحدة الأمريكية ورمال القار بكندا و النفط المياه العميقة جدا بالبرازيل؛
 - مشاكل اقتصادية في بعض الدول الأوروبية واليابان، وانخفاض النمو في العديد من الدول الناشئة كإندونيسيا والصين والبرازيل.
- خامسا: الصدمة النفطية لسنة 2020:** بدأت الأسعار في التعافي في بداية سنة 2017، حيث بلغ متوسط الأسعار لسنة 2017 حوالي 51.85 دولار للبرميل مع وجود مؤشرات إيجابية لارتفاعه في المستقبل القريب، لكن شهدت أسعار النفط صدمة في مارس 2020 بفعل تداعيات جائحة كورونا إذ هوت أسعار المحروقات إلى أدنى مستوياتها منذ ما يقارب 20 سنة، وقد سجلت الأسعار معدلات سالبة إذ أن الأصل في التعاملات التجارية والاقتصادية أن يتم تقديم السلعة أو الخدمة نظير مقابل مادي ولكن في ظل ظروف استثنائية قد يجد المنتج نفسه أمام مشكلة عدم قدرته على تصريف المنتج، فيدفع لمن يأخذه مقابل للتخلص منه، وهذا ما حدث في سوق النفط يوم 20 أبريل 2020، حيث تعرض الخام الأمريكي بأسعار سالبة، وصلت إلى 37 دولار، يدفعها المنتج للمشتري في بعض الصفقات، وقد خلفت هذه الأزمة مشاكل عديدة على مستوى الاقتصاد العالمي وخاصة منها الجزائر.

2.4 انعكاسات الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر خلال الفترة (1970-2020)

شهدت الفترة الممتدة بين 1970-2020 العديد من الصدمات النفطية الإيجابية منها والسلبية، والتي أثرت على الاقتصاد الجزائري، وخاصة على الإيرادات العامة للجزائر، حيث انتعشت الإيرادات الجزائرية عند حدوث صدمات نفطية إيجابية وما صاحبه من ارتفاع في أسعار النفط وبالتالي ارتفاع العوائد المالية، والعكس عند حدوث صدمات نفطية سلبية والتي أدت إلى انخفاض في أسعار النفط مما انعكس بالسلب على الإيرادات الجزائرية.

1.2.4 انعكاسات الصدمات النفطية على الإيرادات العامة للجزائر خلال الفترة 1970-1990

شهدت هذه الفترة حدوث مجموعة من الصدمات النفطية الإيجابية والسلبية والتي أثرت على الإيرادات العامة، والجدول التالي يبين تطور الإيرادات العامة في الجزائر خلال الفترة 1970-1993 كما يلي:

جدول 3: تطور الإيرادات العامة للجزائر خلال الفترة (1970-1993)

السنوات	الإيرادات (مليون دينار)	التغير في الإيرادات (%)	الإيرادات النفطية (مليون دينار)	التغير في الإيرادات النفطية (%)	نسبة الإيرادات النفطية من الإيرادات الكلية (%)
1970	6 306	-	1 350	-	21,41
1971	6 919	9,72	1 648	22,07	23,82
1972	9 178	32,65	3 278	98,91	35,72
1973	11 067	20,58	4 114	25,50	37,17
1974	23 438	111,78	13 399	225,69	57,17
1975	25 052	6,89	13 462	0,47	53,74

54,31	5,76	14 237	4,64	26 215	1 976
53,82	26,56	18 019	27,71	33 479	1 977
47,21	-3,63	17 365	9,87	36 782	1 978
57,11	52,70	26 516	26,23	46 429	1 979
63,19	42,02	37 658	28,36	59 594	1 980
64,19	35,31	50 954	33,21	79 384	1 981
55,84	-18,64	41 458	-6,47	74 246	1 982
46,76	-9,04	37 711	8,62	80 644	1 983
43,25	16,26	43 841	25,69	101 365	1 984
44,20	6,72	46 786	4,42	105 850	1 985
23,90	-54,18	21 439	-15,27	89 690	1 986
22,02	-4,48	20 479	3,67	92 984	1 987
25,78	17,68	24 100	0,55	93 500	1 988
39,09	88,80	45 500	24,49	116 400	1 989
49,97	67,47	76 200	31,01	152 500	1 990
64,89	111,94	161 500	25,30	248 900	1 991
62,14	20,00	193 800	25,30	311 864	1 992
57,09	-7,52	179 218	0,67	313 949	1 993

المصدر: (تقارير الديوان الوطني للإحصاء، 2022)

من خلال الجدول السابق، نلاحظ تأثير الصدمات النفطية المتتالية لسنوات 1970، 1979، 1986 و 1990 على الإيرادات العامة للجزائر، حيث:

-انعكاسات صدمة 1970 على الإيرادات العامة للجزائر: من خلال الجدول نلاحظ ارتفاع الإيرادات العامة بين سنتي 1973 و 1974 بنسبة تقارب 112% حيث قفزت الإيرادات العامة من 11067 مليون دينار سنة 1973 إلى 23438 مليون دينار سنة 1974، ويعود السبب الرئيسي لارتفاع الإيرادات العامة إلى ارتفاع قيمة الإيرادات النفطية، بما أن الإيرادات النفطية تمثل 37.17% من الإيرادات الكلية، حيث ارتفعت الإيرادات النفطية من 4114 مليون دينار سنة 1973 إلى 13399 مليون دينار جزائري سنة 1974 بارتفاع نسبته 225% وكل هذا نتيجة ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية حيث ارتفعت من 2.7 دولار إلى 11 دولار بين سنتي 1973 و 1974.

-انعكاسات صدمة 1979 على الإيرادات العامة للجزائر: نتيجة للثورة الإيرانية، ارتفع سعر النفط من 12.79 دولار سنة 1978 إلى 29.19 دولار و 35.52 دولار سنة 1979 و 1980 تواليًا، مما أثر على الإيرادات النفطية للجزائر حيث ارتفعت من 17365 مليون دينار سنة 1978 إلى 26516 مليون دينار سنة 1979 بارتفاع نسبته 53% لتواصل صعودها سنة 1980 إلى 37658 مليون دينار بارتفاع نسبته 42%، وكنتييجة حتمية ارتفعت قيمة الإيرادات العامة للجزائر إلى 59594 مليون دينار جزائري سنة 1980 بعد ما كانت 46429 مليون دينار جزائري سنة 1979 و 36782 مليون دينار جزائري سنة 1978.

-انعكاسات صدمة 1986 على الإيرادات العامة للجزائر: انخفضت أسعار النفط بشكل كبيرة سنة 1986 لتبلغ 13.53 دولار بعدما كانت 27.01 دولار سنة 1985، مما أدى إلى انخفاض الإيرادات النفطية بنسبة 54.18% بين سنتي 1985 و 1986، وهو

ما انعكس على الإيرادات العامة حيث انخفضت بنسبة 15.27%، حيث بلغت سنة 1985 قيمة 105850 مليون دينار لتتخفص إلى 89690 سنة 1986.

-انعكاسات صدمة 1990 على الإيرادات العامة للجزائر: خلال هذه الفترة مثلت الإيرادات النفطية 50% من الإيرادات العامة للجزائر، حيث نتيجة لهذه الصدمة ارتفعت أسعار النفط بين سنتي 1989 و 1990 من 17 دولار إلى 22 دولار، مما اثر على الإيرادات النفطية التي ارتفعت بنسبة 67,47% بين سنتي 1989 و 1990 لتصل إلى 76200 مليون دينار سنة 1990 بعدما كانت 45500 مليون دينار سنة 1989، والتي بدورها انعكست على الإيرادات العامة للجزائر لتتفص بنسبة 31% بين سنتي 1989 و 1990، حيث وصلت إلى 152500 مليون دينار سنة 1990 مقارنة بسنة 1989 حيث كانت قيمتها 116400 مليون دينار.

2.2.4 انعكاسات الصدمات النفطية على الإيرادات العامة للجزائر خلال الفترة 1994-2020

شهدت هذه الفترة كذلك العديد من الصدمات النفطية التي أثرت على الاقتصاد العالمي عامة، والاقتصاد الجزائري خاصة، فتأثرت الإيرادات العامة للجزائر بعد حدوث هذه الصدمات، حيث شهد العالم خمسة صدمات متتالية خلال هذه الفترة وهي صدمة 1998، 2004، 2008، 2014 و 2020، والجدول التالي يبين تطور الإيرادات العامة في الجزائر خلال الفترة 1994-2020 كما يلي:

جدول 4: تطور الإيرادات العامة للجزائر خلال الفترة (1994-2020)

السنوات	الإيرادات (مليون دينار)	التغير في الإيرادات (%)	الإيرادات النفطية (مليون دينار)	التغير في الإيرادات النفطية (%)	الإيرادات النفطية من الإيرادات الكلية (%)
1994	477 181	51,99	222 176	23,97	46,56
1995	611 731	28,20	336 148	51,30	54,95
1996	825 157	34,89	495 997	47,55	60,11
1997	926 668	12,30	564 765	13,86	60,95
1998	774 511	-16,42	378 556	-32,97	48,88
1999	950 496	22,72	560 121	47,96	58,93
2000	1 578 161	66,04	1 173 237	109,46	74,34
2001	1 505 526	-4,60	956 389	-18,48	63,53
2002	1 603 188	6,49	942 904	-1,41	58,81
2003	1 974 466	23,16	1 284 975	36,28	65,08
2004	2 229 899	12,94	1 485 699	15,62	66,63
2005	3 082 828	38,25	2 267 836	52,64	73,56
2006	3 639 925	18,07	2 714 000	19,67	74,56
2007	3 687 900	1,32	2 711 850	-0,08	73,53
2008	2 902 448	-21,30	1 715 400	-36,74	59,10
2009	3 275 362	12,85	1 927 000	12,34	58,83
2010	3 074 644	-6,13	1 501 700	-22,07	48,84
2011	3 403 108	10,68	1 529 400	1,84	44,94
2012	3 804 030	11,78	1 519 040	-0,68	39,93

41,48	6,38	1 615 900	2,40	3 895 315	2013
40,17	-2,36	1 577 730	0,83	3 927 748	2014
37,85	9,20	1 722 940	15,91	4 552 542	2015
33,57	-2,34	1 682 550	10,08	5 011 581	2016
35,17	26,41	2 126 987	20,68	6 047 885	2017
46,45	10,33	2 349 692	-16,36	5 058 450	2018
48,90	15,52	2 714 478	9,73	5 550 880	2019
32,04	-48,62	1 394 700	-21,57	4 353 260	2020

المصدر: (تقارير الديوان الوطني للإحصاء، 2022)

من خلال الجدول السابق، نلاحظ تأثير الصدمات النفطية المتتالية لسنوات 1998، 2004، 2008 و 2014 على الإيرادات العامة للجزائر، حيث:

- انعكاسات صدمة 1998 على الإيرادات العامة للجزائر: أثرت الأزمة الآسيوية على أسعار النفط، حيث انخفضت أسعار النفط إلى 12.28 دولار سنة 1998 بعدما كانت 18.86 دولار سنة 1997، مما أدى إلى تراجع الإيرادات العامة بنسبة 16.42% بين سنتي 1997 و 1998، وذلك راجع إلى انخفاض الإيرادات النفطية والتي كانت تمثل حوالي 50% من الإيرادات العامة، حيث تراجع الإيرادات النفطية بنسبة 32.97% لتصل إلى 378556 مليون دينار سنة 1998 بعدما كانت سنة 1997 تُقدر بـ 564765 مليون دينار.

- انعكاسات صدمة 2004 على الإيرادات العامة للجزائر: ارتفعت أسعار النفط لتصل إلى 60 دولار سنة 2005، مما انعكس على الإيرادات النفطية التي ارتفعت بنسبة 52,64% بين سنتي 2004 و 2005، وبما أن الإيرادات النفطية كانت تمثل حوالي 70% من الإيرادات العامة، ارتفعت الإيرادات العامة من 2229899 مليون دينار سنة 2004 إلى 3082828 مليون دينار سنة 2005 بارتفاع نسبته 38.25%.

- انعكاسات صدمة 2008 على الإيرادات العامة للجزائر: نتيجة لانخفاض أسعار النفط نهاية سنة 2008 وسنة 2009، انخفضت الإيرادات العامة لسنة 2008 بنسبة 21.30% لتصل إلى 2902448 مليون دينار سنة 2018 بعدما كانت 3687900 مليون دينار سنة 2017، وهذا راجع لانخفاض الإيرادات النفطية التي كانت تمثل 60% من الإيرادات العامة، حيث انخفضت الإيرادات النفطية بنسبة 36.74% بين سنتي 2007 و 2008.

- انعكاسات صدمة 2014 على الإيرادات العامة للجزائر: بعدما انخفضت أسعار النفط بأكثر من 50% من قيمتها في أربعة أشهر بين جوان 2014 وجانفي 2015، انخفضت الإيرادات النفطية من 1615900 سنة 2013 إلى 1577730 سنة 2014، مما أثر على الإيرادات العامة للجزائر.

- انعكاسات صدمة 2020 على الإيرادات العامة للجزائر: انخفضت أسعار النفط بصفة كبيرة سنة 2020 نتيجة للتأثيرات جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي، حيث تأثرت الإيرادات العامة بشكل مباشرة وانخفضت بنسبة 21% مقارنة بسنة 2019، ويعود سبب انخفاض الإيرادات العامة إلى انخفاض الإيرادات النفطية والتي كانت تمثل 48% من الإيرادات العامة سنة 2019، حيث انخفضت الإيرادات النفطية بنسبة 50% بين سنتي 2019 و 2020.

5. خاتمة:

من خلال ما تقدم، يُمكن القول أنَّ صناعة النفط لازمت صدمات متلاحقة وتغيرات كبيرة في الأسعار، ومرّت بالعديد من التحديات والأزمات خلال العقود الماضية وإلى يومنا هذا، تأثرت خلالها الدول المنتجة، وكذلك الدول المستهتة بهذه الصدمات، وأثرت في نمو واستقرار الأسواق، واستطاعت في فترات معينة تجاوز هذه الأزمات بنجاح على رغم صعوبتها، حيث كان للصدمات النفطية تأثير مباشر على الإيرادات العامة للدول من خلال ارتفاعها أو انخفاضها.

تعتبر الإيرادات العامة مجموعة الدخل التي تحصل عليها الدولة من المصادر المختلفة من أجل تغطية نفقاتها العامة وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي، فهي متنوعة ومتعددة بتعدد مصادرها، ولكن الهدف الرئيسي منها مهما اختلفت مصادرها هو الوصول إلى تحقيق مختلف أهداف الدولة.

الجزائر وباعتبارها بلد ريعي يعتمد اقتصادها مباشرة على النفط، فقد عانت إيراداتها العامة من تذبذبات طيلة السنوات الماضية، حيث تمثل الإيرادات النفطية نسبة كبيرة من الإيرادات العامة للدولة، فبحوث صدمات نفطية إيجابية ترتفع الإيرادات النفطية والتي بدورها ترتفع من قيمة الإيرادات العامة كصدمة 1973 و1998 وغيرها من الصدمات النفطية الإيجابية والتي أدت إلى حدوث فائض في الموازنة العامة، أما الصدمات النفطية السلبية فأثرت بشكل سلبي على الإيرادات العامة للجزائر وبالتالي خلقت عجز في الموازنة العامة.

الاقتراحات والتوصيات:

قد تكون الإجراءات التي اتخذتها الجزائر لمعالجة الصدمات النفطية من حيث الشكل الاقتصادي لم ترقى للمستوى المطلوب، وذلك بفعل غياب إرادة سياسية حقيقية، وبغض النظر عن جاهزية الأنظمة الاقتصادية وكفاءتها، أو قدرة السياسات الحكومية على إدارة الصدمات بشكل محكم واتخاذ القرار الصائب، أبرزت الصدمات المتتالية الحاجة إلى:

- الحفاظ على حقوق الأجيال المستقبلية في استغلال مداخيل الثروة الطاقوية من خلال تميمها وتحويلها إلى مداخيل أصول مالية مستدامة؛

- العمل على تقليل اعتماد الموازنة العامة على الجباية البترولية، وهذا يستدعي تخطيط شامل لتنمية اقتصادية شاملة تستهدف النهوض بمختلف القطاعات الاقتصادية؛

- إعادة هيكلة صندوق ضبط الموارد وذلك من خلال السماح باستثمار موارده في الأسواق المالية العالمية مع الالتزام بمبدأ تعظيم العوائد مع تقليل المخاطر، وتكوين إطار عالية الكفاءة مختصة في مجال توظيف الأموال بالإضافة إلى توجيه موارد الصندوق نحو الاستثمارات الانتاجية الاستخراجية وتعديل هيكل الصندوق ليكون هيئة مستقلة مكونة من أصحاب المصالح، ذوي الاختصاص والخبرة والجانب الحكومي، بالإضافة إلى الخضوع للرقابة البرلمانية؛

- زيادة الشفافية، من خلال استحداث قسم لنشر التقارير الدورية عن بالإضافة إلى الاهتمام بإقامة دراسات متخصصة تستهدف ترقية الإيرادات خارج المحروقات وتقديم حلول ابتكارية للتقليل من العوائق التي تحول دون رفع كفاءة وفعالية الاقتصاد الجزائري، ونقل المنافع بصورة آمنة للأجيال المستقبلية دون تضيق الخيارات على الأجيال الحالية؛

- إن قيام الاستثمارات سواء كانت محلية أو أجنبية غير مرتبط بالسياسة المالية لوحدها وإنما بمناخ اقتصادي واستثماري، يتم قياسه من خلال مجموعة من المؤشرات الكلية والجزئية والتي تصدرها مؤسسات وهيئات إقليمية ودولية، ولهذا ينبغي على الجزائر العمل على تحسين صورتها ومكانتها ومراتبها حتى تصبح مستقطبة لمختلف المشاريع الاستثمارية.

6. قائمة المراجع:

- durosset, M. (1999). le marché du pétrole. paris,, France: edition ellips.
- Paul, B. (2001). The Chastening: Inside the Crisis that Rocked the Global Financial System and Humbled the IMF (Vol. ISBN 1-891620-81-9). PublicAffairs.
- Prix annuelmoyen du pétrole brut de l'OPEP entre 1960 et 2021, 2022, Récupéré sur statista: <https://fr.statista.com/statistiques/564926/prix-annuel-du-petrole-de-l-opec-1960>.
- الحاج طارق، (1999). المالية العامة. (ا. الأولى، Éd.). دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الدوري محمد أحمد (1983). محاضرات في الاقتصاد البترولي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- الموسوي ضياء مجيد (2005). ثورة أسعار النفط، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.
- مجيح عبد القادر، (2018). تحديات الاقتصاد الجزائري أمام صدمات تقلبات اسعار النفط بين ازمة 1986- 2015. مجلة اقتصاد المال والاعمال، ميله، الجزائر.
- بعلي محمد الصغير، يسري أبو العلاء، (2003). المالية العامة، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر.
- بن شريف مریم، (2017). الاقتصاد الجزائري في ظل ازمة النفط 1986 بين سيناريو المديونية وحتمية التوجه نحو الطاقة النظيفة (Vol. المجلد 01). مجلة الاقتصاد الجديد، الجزائر.
- تقارير الديوان الوطني للإحصاء. (2022)، الديوان الوطني للإحصاء. Récupéré sur <https://www.ons.dz/spip.php?rubrique212>.
- تقرير الامين العام لمنظمة الأوبك. (2001، 2021/11/18)، العدد 28. Récupéré sur <http://www.opecorg.org/Hom>.
- خبابة عبد الله، (2009). اساسيات في اقتصاد المالية العامة. مؤسسة شباب الجامعة. الاسكندرية، مصر.
- سعد الله داود. (2012). أثر تقلبات أسعار النفط على السياسة المالية في الجزائر 2000-2010. جامعة الجزائر 3، الجزائر.
- شبكة الجزيرة الاعلامية. (2018/11/18). أربعة أسباب رئيسية لهبوط أسعار النفط. Récupéré sur <http://www.aljazeera.net>.
- عبد المطلب عبد الحميد، (2005). اقتصاديات المالية العامة، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر
- الخولي علي خليفة. (2015). اقتصاد النفط "الموارد والبيئة والطاقة"، حوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، السعودية.
- الكواري علي خليفة. (2009). الطفرة النفطية الثالثة وانعكاسات الأزمة المالية العالمية: حالة أقطار مجلس التعاون الخليج العربي.
- عوض الله زينب حسين. (2008). مبادئ المالية العامة، دار الجامعة الجديدة الاسكندرية، مصر.
- لبعل فاطمة. (2017). انعكاسات الازمة المالية العالمية لسنة 2008 على الصادرات النفطية للدول العربية. أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- دردوري لحسن. (2014). سياسة الميزانية في علاج الموازنة العمومية للدولة دراسة مقارنة الجزائر-تونس، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- ناشد سوزي عدلي، (2000). الوجيز في المالية العامة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، مصر.
- يوهانس بك، أبو مغيلق ياسر، (2018/11/18). مانية أسباب وراء انخيار أسعار النفط.